

شرح الأربعين النووية الدرس 4 حديث 4 الشيخ حسن بخاري

5102.20.42

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلوة والسلام قال عبد الله ورسوله امام انبائه وخاتم رسالته سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

فالليلة نتناول باذنه سبحانه وتعالى رابع احاديث النووية. وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه في ذكر امر يتعلق بصميم الايمان من علم الغيب وهو الايمان بالقضاء والقدر. والحديث مشتمل - [00:00:20](#)

على جمل عظيمة تمثل مذهبنا يا اهل الايمان. وعقيدتنا ايها المسلمين وما يحمله اهل السنة في قلوبهم فردا فردا في هذا الباب الغبيبي الخفي. وهو قبل الخلق وبعد الخلق. رابع هذه - [00:00:40](#)

حديث كما ترى جاء بعد اصلين كبيرين في الاحاديث الثلاثة السابقة حرص الامام النووي رحمة الله ان تكون في بدايات ما يتلقاه من يقرأ هذه الاحاديث التي جمعها. ابتدأ بالنيات وهي الباب الاكبر الذي ينبغي ان يكون مدخلا لكل عمل في الاسلام - [00:01:00](#)

فاتى بحديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. ثم سن باصول الدين مراتبه وقواعداته اقسامه الاسلام والايمان وهذا ايضا مما لا يختلف فيه وهو بداية فهم الدين ومفاتيحه الاساس. لما جاء ايضا يتبع - [00:01:20](#)

في ذكر القواعد الاساس في هذا الباب ذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق بقضية الغيب الايمان بالقضاء حدث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رسول - [00:01:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ثم ذكر الحديث. الحديث بتمامه يشتمل على امرين اثنين كبيرين اولهما يتعلق بما قبل الخلق. قبل ان يخلق الانسان. وثانهما يتعلق بما - [00:02:00](#)

بعد الموت اذا يمكن ان تقول هذا الحديث يتناول مبدأ الانسان ومتناهيه. قصة النشأة وقصة البعث والحساب وما يكون يوم يلقى الله عز وجل. في الشطر الاول ذكر نصف الحديث لما قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - [00:02:20](#)

يوم النطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات اتت برزقه واجله وعمله وشقى او سعيد. هذا ما قبل ان يخرج الانسان الى هذه الدنيا. هذا بداية الخلق هذه النشأة - [00:02:40](#)

هذه البداية الاولى لحياة ابن ادم في هذه الدنيا. الشطر الثاني من الحديث فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الى ان قال في النهاية - [00:03:00](#)

بعكس هذا القسم هذا يتعلق بما بعد الموت البعث وما بعده والحساب وهو ايضا غيب. اذا لا يعرف الانسان من شأنه هذه الحياة الا ما يحياتها. فما قبل حياتك بالنسبة اليك غيب وما بعد حياتك بالنسبة اليك ايضا غيب. وما يغيب عن - [00:03:20](#)

ايضا هو غيب الايمان بالغيب اساس في عقيدتنا اين هو في اركان الايمان؟ لا نذكر الايمان بالغيب. نقول الايمان الكتب والرسل اليوم الآخر والقدر. لا نذكر الغيب. اين هو؟ كل هذا غيب. اساسه الغيب. الايمان - [00:03:40](#)

غيب. الايمان بالملائكة غيب. الايمان بالرسل غيب. الايمان بالكتب غيب. الا ان تقول تؤمن بالقرآن الذي تراه اما باقي الامور القدر والبعث واليوم الآخر كل هذا غيب. ولهذا في سورة البقرة لما جاءت صفات المتقين الذين - [00:04:00](#)

اثنى الله عليهما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يصلون ويصومون ويزکون ويحجون الذين يؤمدون بالغيب فانظر

كيف بدأ بهذا الوصف لاهل التقوى. لانه اعظم اعظم خصال المؤمن ايمانه بالغيب - 00:04:20

قال الذين يؤمّنون بالغيب ثم ذكر ويقيّمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون الى اخر الآيات. ولهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم قوله ما امن مؤمن بمثل ايمان بالغيب. يعني لن يجد المؤمن في عقيدته شيئاً في الایمان. اعظم وزنا ولا اثقل - 00:04:40

لا اه كفة من ان يكون في عقيدته ايمان بالغيب. هذه سادخ اجعل منها مدخلاً لهم لفهم بعض ما نعيشه في حياتنا الایمان بالغيب قضية اساس ووزن ثقيل في عقيدة المسلمين. لكنه يقع بين طرفين كلاهما - 00:05:00

خطاً وتفريط وافراط ومشاكل في عقيدة البشر. الطرف الاول انكار الغيبيات. وعدم الایمان الا بالمحسوس وقعت فيه طوائف من البشر. وقعت طوائف من البشر في انكار الغيبيات واقتصرت على يقين المحسوسات. فما - 00:05:20

الا يرها وما لا يسمّعها؟ لا يؤمّن به. ووّقعت بعض طوائف الاسلام في اثر هذه العقائد الفاسدة عند البشر قبل الاسلام. هي موجودة عند بعض طوائف الملل الوثنية. الذين لا يؤمّنون الا بالمحسوسات. وقع عند - 00:05:40

بعض طوائف الاسلام فانت ترى لما نشأت بدعة الدين وتقسيمه الى يقيني وظني وتقسيم الاخبار الى واحد في احاديث السنة جاءت بالقاعدة الفاسدة التي تبناها المعتزلة قديماً والعلقانيون المعاصرةون حديثاً - 00:06:00

ان قضيّا العقائد لابد ان تكون يقينية ايمان جازم. وهذه لا يصلح ان نقبل بها باي كلام. لا نقبلها الا دليل جازم قاطع يقبله العقل. فإذا لم يكن دليلاً متواتراً ففعلاً عقلي لا يقبله. لأن القضية يقين. فانظر كيف - 00:06:20

حجموا جانب الایمان بالغيب. هؤلاء عقلانيون اكثر من كونهم مؤمنين. الایمان ليس عقلاً صرفاً ولا غيّباً صرفاً الایمان وسط الایمان قدر من الغيب وقدر من عالم الشاهد والحس فهذا طرف انكر الغيبيات جملة - 00:06:40

واقتصرت على الایمان بالمحسوسات. هذا ولا شك ضلال. لانه لن يؤمّن الا بما يسمع بما يرى بما يشاهد بما يحس وما عدا ذلك فهو خارج عن ايمانه. الطرف الآخر الذين فتحوا باب الغيبيات فتوسعوا فيه حتى ادخلوا الخرافات والشعوذة - 00:07:00

الدجل بحجّة الایمان بالغيب وهذا يقع فيه اكثراً من الاول طوائف المسلمين. يقعون في هذا الجانب اكثراً من الاول. لان الشريعة فتحت اسباب الایمان بالغيب فما احسن التوسط في المسألة؟ فبدأ جانب الغلو وخذ من ذلك قصص الخرافات فيما يتعلق بغيبيات - 00:07:20

الجن الاولىء الصالحين اصحاب القبور وخرافات واساطير لما تقبلها العقل المسلم لانه عنده في عقيدته ايمان بالغيب. لكنه لم يضبط المسألة. عفوا ايمان بالغيب هذا الغيب لا يقبله الا بوحي - 00:07:40

فإذا اخبرك الوحي بشيءٍ من الغيب فخذ وصدق وامن. لكن ان يأتي يقول لك انسان انا حصل لي كذا وفعلت كذا ورأيت في المنام كذا وكلمني ربى ورأيت النبي عليه الصلاة والسلام ومشى معي ويبداً يدخل معي في عالم غيبيات باي شيءٍ علي ان اؤمن بهذا الغيب؟ هو غيب. فمن لم - 00:08:00

يتوسط في المسألة سينجرف هذا سبب تفسير ان عدداً ليس بالقليل من اهل الاسلام انجرف في الخرافات والاساطير وآآ الكلام الدجل الذي لا ينطبق على قواعد الایمان. السبب انهم امنوا بالغيب لكنهم لم يفرقوا بين غيب يبني على وحي وغيّب يبني على - 00:08:20

ده خرافات فانتقلوا الى الضلال. الاسلام وسط. عقيدة الدين عندنا جاءت بايمان بالغيب كما قلت مع ايمان بالمحسوسات والتوسط بينهما الصلاة نصوص الشريعة. وهذا الحديث اذا ايمان بالغيب في طرفيه قبل وبعد - 00:08:40

قبل الخلقة وبعد الموت. قبلها غيب وبعدها ايضاً غيب. هذا الغيب جاء مفصلاً في الحديث. فيه فوائد جمة على مستوى قائد والسلوك والعبادات كيف يتعلم المسلم من حديث كهذا شيئاً يزيد في ايمانه شيئاً يزيد في عمله الصالح - 00:08:57

شيئاً يقربه من ربه. قضيّا الایمان يا اخوة ليست فراغ. ليست مجرد مسائل تحشوها في الرأس ثم تمضي وتقول امنت؟ لا. ايمان اذا لا لابد ان يؤثّر في عملك شيئاً. انا لو سألك انت مؤمن بما في هذا الحديث ستهز رأسك مباشرة وتقول نعم اكيد. هذا الایمان ليس كلاماً

- 00:09:17

اللسان الم نعرف الايمان انه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح فاذا نقص منه شيء اذا ليس ايمانا صحيحا كاملا راجع
وانتبه تعال معي وانظر هل وقع في قلبك هذا القدر من الايمان؟ فما وجد عملا صالحًا في حباتك والا فلا - 00:09:37

ما الذي في هذا الحديث من الغيب؟ قلت لك قبل الخلق وبعده، لما قال في الشطر الاول ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك، ايش يعني مثل ذلك؟ يعني اربعين يوما كذلك، ثم يكون مضفة مثل ذلك - 00:09:57

انت اربعين يوما ثم يرسل اليه الملك، هذه المراحل تسمى اطوار الخلق، وقد خلقكم اذا اطوار الخلق هي ما ذكر في هذا الحديث، مع ما جاء في الآيات كم طورا خلق الله عليه الانسان - 00:10:17

كم طورا؟ نطفة علقة مضفة هذا التقسيم جاء كثيرا في آيات القرآن في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة - 00:10:37

ثم من مضفة مخالقة وغير مخالقة لنبين لكم، ذكر التراب باعتبار اصل خلق ادم عليه السلام، والا في الاطوار هي هي في سورة غافر هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اجلا مسمى، فهي - 00:10:57

الاطوال لكن في سورة المؤمنون تلاحظ زيادة، ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين، هذا الطين الاول خلق ادم، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مبغا، فخلقنا المضفة عظاما - 00:11:17

فكوسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر ومع التراب في اوله او الطين اصبحت سبعة اطوار، هذا التقسيم السباعي هو تفصيل كثير متتابع من الطين والتراب الى ما سمي الله خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين - 00:11:37

فانتبه الان، هذا التقسيم لا تناقض فيه ولا تعارض، بعض النصوص جاءت على بيان اهم المراحل التي يتكون فيها خلق الانسان نطفة علقة مضفة ما بعد المضفة بعض النصوص اجملت فقال ثم يخرجكم طفلا، خروج الطفل ليس مضفة ولا شك هو - 00:11:57

يدين ورجلين ورأس وانف وعينين واذنين وما شاء الله، وبعض الآيات والنصوص جاءت بتفصيل، الذي اريد ان اقول هذا الحديث احد النصوص التي بينت مجمل تفصيل قوله سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله وقا - 00:12:17

او وقد خلقكم اطوارا، هذه الاطوار فصلت في هذه النصوص، لماذا هي غريب؟ لأننا لا نلحظها ولا نؤمن بها ولا نراها نؤمن بها لكن لو قال قائل الطبع اليوم يثبت هذا وصوره وهو موجود بالالوان وبالشكل وبالمراحل من اول يوم الى - 00:12:37

اخر يوم في الحمل في بطن الام وكيف يكون؟ فالجواب ان هذا جاء اليوم، واما ما قبل ذلك فلم يزل غيبا، ونحن امنا به غيبا ولم نؤمن به حسا وهذا الفرق انت امنا بما ذكر الله قبل ان يكتشف الانسان او يصور ما حصل في ارحام الامهات، الذي - 00:12:57

تلحظ بارك الله فيك، القرآن لما جاء بهذا في اكثر من موضع مراحل الخلق نطفة علقة مضفة، السؤال هو لماذا؟ ماذا يريد قرآن ذكر هذه المراحل في خلق الانسان في اكثر من مكان في القرآن الكريم، ما الهدف منه؟ ماقصد - 00:13:17

لماذا؟ ماذا يريد؟ فقط معلومة تتعلم انك كنت هكذا قبل ان تخرج الى الدنيا؟ هم؟ ها بيان ضعف الانسان وحقارة اصله عظمة الله، عظمة الله واية من آيات توحيد ويدخل في التفقد العظمة والتفكير، اهمية القاعدة هنا؟ البعث بعد الموت، ممتاز لاثبات قضية البعث بعد الموت، تذكير - 00:13:37

الانسان اصلا تذكير الانسان اصله ان يعرف الانسان نشأته عدم التكبر في اعجازه الاعجاز وايضا ان يتعلم في الانسان معنى التدرج التدرج، طيب ذكرتم امورا رائعة سؤالي هو احنا قررنا قبل - 00:14:07

قريب ما تأتي قضية ايمان الا ولها اثر في حياة العباد، سؤالي بصراحة ونحن نعرف هذا ومسألة معلومة عندنا تماما، هل اثر هذا الايمان في عملنا ذكرتم اشياء عظيمة انها تدل على عظمة الله صدق، هل كل ما جاءت هذه القضية رزقت بولد او شاهدت فيلم في تكوين خلق الانسان او - 00:14:27

قرأت هذه السورة او سمعت الامام يقرأها فعلا حركت في داخلك ايمانا بعظمة الله وشعرت انك امام اية كبرى من آيات هذا الخالق العظيم هذا هدف، فاذا ما حققته اذا انت ما عالجت هذا الايمان بطريقة صحيحة، فهمت؟ خلاصة ما - 00:14:47

تب من الاسباب الجميلة ثلاثة تعود الى ثلاثة اسباب كبيرة، اولها بيان عظمة الله، وان هذا احد اياته ودلائل عظمته سبحانه وتعالى

وتفرده بالخلق والتدبير والنشأة والتكوين. هذه آية عظيمة. وفي القرآن كثيراً الأمر بالتفكير، اولم يتفكر - 00:15:07
قل انظروا لعلهم يتفكرؤن قل سيروا في الارض فانظروا الامر بالتفكير بالتدبر بالسير بالنظر في خلقة الله يراد منها ما زيادة الایمان؟
بصراحة كم مرة خرجت نظرت الى السماء وجعلت نظرك هذا زيادة ايمان؟ كم مرة تحرك الهواء - 00:15:27
المطر اشتدت حرارة الشمس نزل الثلج فجعلت هذا في داخلك كانكرأيت الجنة والنار وقلت لا الله الا الله ليس من اي شيء من الذي
تراه كل يوم امام عينك شمس وقمر ونجوم وسماء وارض وهواء وجباراً كم مرة شعرت ان هذا - 00:15:47
خلقه الله تعالى في هذه الدنيا لي ولك. ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها لمن؟ ناظرين. الست تنظر؟ اليه امتلك عينان؟ هل
شعرت ان الله خلق هذا لك انت من اجل ان تنظر؟ والله يقول للناظرين هل شعرت ان هذا فعلاً مقصود لك انت ان تحرك ايمانك - 00:16:07

وانك اذا اويت الى فراشك بعد يوم من الدراسة وطلب العلم وحضور الحلقات وما كتب الله لك من طعام وشراب انك فعلاً قضيتك في
هذا الكون العظيم وفي كل خطوة وجدت آية كبيرة على عظمتك ربك فتستحي ان تتمام قبل ان توتراً. وما ترضى - 00:16:27
لنفسك ان يكون يومك هذا كاملاً. وتريد ان تخفى ان تلقى الله عز وجل وايمانك نقيس ناقص ضعيف او او ما لقيت الله كما
ينبغي هذه واحدة. اما الاخرى فذكرتموها هي التذكرة بحقارة الانسان. وضعف اصله ونشأته. فعلام - 00:16:47
تكبر وعلامة تجبر؟ الانك أصبحت عظيماً ملكاً اميرًا رئيساً زوجاً تحتك ضعيفة اباً في البيت وتحتك اولاداً. ماذا ماذا أصبحت؟ في
سورة عبس يقول الله قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟ من - 00:17:07
النطفة خلقه فقدرها. ثم السبيل يسره ثم اذا شاء انشره. والله كلما دعوك نفسك الى العظمتك او شعرت انك شيء هادئ
من انفع الاساليب في علاج ما يجده الانسان في داخله - 00:17:27

من التعالي من الكبر من الغرور بل دعني اقول من حتى لو لم يكن كبراً لكن نسياناً اذا هي درجة في فقدان هذا المعنى اما تكبر
وتتجبر وتطغيان وان لم يصل فاقلاً احواله نسيان هذا الاصل. ولا يذكر انه هكذا. يعني - 00:17:47
ماذا كنت وماذا أصبحت؟ ما انت الا نطفة ما انت الا قطرة. ثم خلق الله منك انساناً. يا ايها الانسان ما غرك ربكم الذي خلقك
فسواه فعدلك في اي صورة ما شاء ربك. اذا هذا المعنى مقصود في القرآن تذكرة الانسان بحقارة اصله - 00:18:07
يعني افتح عينيك هيه انتبه ايش انت؟ ماذا أصبحت؟ ولماذا تعيش في الدنيا هكذا؟ قال الله ولا تمش في الارض ما راح
احكي. وقال سبحانه وتعالي انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً. لست بقوه بحيث اذا مشيت دخلت رجلك داخل الارض من
القوة - 00:18:27

ولست ايضاً من التكبر العظماء اذا مشيت اصبحت كالجبال. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً. لا هذا ولا ذاك ما انت الا كما
انت هذا متر ونصف او مترين ليس اكثر. فعلام تظن انك قد بلغت مبلغاً عظيماً او صنعت شيئاً عظيماً؟ التذكرة بحقارة الانسان حقيقة
- 00:18:47

المقصود في القرآن ولفت انتظار النبي ادم حتى لا ينسى هذا هذا الوضع وهذه الحقيقة. الامر الثالث وذكريتموه ايضاً هو ربط هذا بذكر
البعث بعد الممات والنشأة الاخرى. فان القرآن يذكر هذا لاثبات ان الذي قدر سبحانه - 00:19:07
على الخلق الاول قادر على البعث. بل الثاني اهون. امن يبدأ الخلق ثم يعيده؟ الا ذلك على الله يسير وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه. فهذا اثبات. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ - 00:19:27
قال ثم الله ينشئ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قادر. اذا هذا احد الاهداف اثبات قدرة الله الباهرة في الخلق لأن الاعادة اهون
من البداية. فاذا امنت ان الله حق هذا وقدر الخلق من العدم. افيصعب - 00:19:47

ان يعيد الخلق نشأة اخرى لا هذا اهون. ولهذا قال وهو اهون عليه. اذا لعل ثلاثة مقاصد رئيسة كبرى في اثبات هذه القضية لتحقيق
الايمان الذي اريده انه لا ينبغي ان نقرأ هذه الاحاديث او تمر علينا تلك الآيات الا وقد فعلاً عالجنا هذه القضايا في جوانبنا - 00:20:07
فاذا نسيت شيئاً من ذلك فعد الى تذكري. اما تقول لا انا مؤمن ثم لا يرى عليك اثر من هذا ثم لا تزال تقع في في تلك الافات تكبراً

وبطرا واسرا واغتيالا على الناس او نسيانا لاصلك وحقاره نشأتك او عدم تفكك - 00:20:27

بزيادة عظمة الله في قلبك من خلال هذه الآيات. بماذا أصبح أحننا يا أخوة؟ إذا وقف أمام المرأة وهو ينظر إليها كل يوم أقل شيء في الموضوع أو في باغتسال أو في تهذيب شأنه وتمشيط شعره أي شيء أو لبس ثوبه. كم مرة جعلت نظرتك إلى المرأة هذه شيء يقع في قلبك وتقول - 00:20:47

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبَّحَنْكَ يَا رَبِّي مَا اعْظَمْكَ أَنْتَ مَا تَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَى شَكْلِكَ فَقَدْكَ إِلَى صُورَتِكَ إِلَى عَيْنِيْكَ إِلَى أَنْفِكَ وَشَعْرَتِكَ إِنَّمَا اعْظَمُ لِمَا صَبَّحَ نَظَرُنَا إِلَى بَعْضِ الْكَوَافِرِ فِي الْكَوْنِ اعْظَمُ إِيمَانًا فِي قُلُوبِنَا لَمَّا نَشَاهَدْ مَثَلًا أَفْلَامَ تَسْوَانَامِيَّ أَوْ مَنْظَرَ لِزَلْزَالٍ - 00:21:07

بئر ضخم وكيف أن الله شق الأرض شقا ثم تهدمت البيوت وتنزل كل شيء وتحركت الدنيا أو ترى مقطع فيديو مثلا في بعض الدول شارع اه انشق بالنصف فصارت الفتحة كبيرة كانها مدينة تحت الأرض. او نشاهد بركانا ثار بالحمم. لماذا هذه الآيات - 00:21:27 وهي كبيرة وعظيمة ولا شك لماذا هي تؤثر في إيماننا أكثر من خلقنا لأنفسنا؟ من خلق الله لأنفسنا. لماذا هي أكبر يعني أيهما أعظم؟ خلق الله للزلزال والبراكين والفيضانات والمحيطات وعالم الحيوان والبحار. ام - 00:21:47

عظمة الله في ذاتك انت. احيانا ننسى لأننا نلاصق الشيء. وعادة الانسان اذا اذا اقترب من شيء واكثر من التعامل معه يضعف اثره فيه. يعني مثلا انت لا ترى جمال زوجتك لأنك كل يوم معها. صح؟ لكن اذا وقعت عينك على على صورة وامرأة هي - 00:22:06

منها الف مرة وجدت لها جمالا والحقيقة ليست كذلك. لكن لأنها معك كل يوم قد لا تنظر إلى هذا الجمال. نفس الكلام. لأن جسمك عظمة الله تعالى في خلقك تراه كل يوم و تستعمله كل يوم قد لا تدركه. المطلوب منا الا يغلب علينا جايب الالف في هذه المعاني - 00:22:26

الكبيرة فنبقي أحياء أحياء قلوب يتذكروا هذه العظمة. ولهذا نحن نحتاج ان نستحضر حتى الأذكار النبوية في هذا الباب. الأذكار النبوية تحرك هذه المعاني اذكار الاستيقاظ النوم يعني من وحده هذا فقط من ذكر الصباح والمساء. اللهم ما أصبح بي من نعمة او واحد من خلقك - 00:22:46

منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولنك الشكر. قال من قالها في يوم فقد ادى شكر نعمته. نعم شكر ذلك اليوم. وتقولها في المساء وتقول يا رب كل نعمة في هذا الكون عندي او عند غيري فانت صاحبها يا رب. ولنك الفضل فيها يا رب. واحمدك عليها يا رب. حتى لو لـ النعمة - 00:23:06

ليست لك لغيري تحمد الله لانه قدر النعمة لخلق من خلقه. اذا هذه مقاصد ينبغي ان تكون حاضرة وان نعيشها بيقظة في هذا الجملة الاخيرة في هذا القسم الاول يقول عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح. متى هذا - 00:23:26 بعد تمام اربعين واربعين يعني مائة وعشرون يوما يعني ثلاثة شهور اربعة اشهر اشهر بعدها يتم نفح الروح. طيب وقبل الاربعة اشهر لا روح. وهنا بنى العلماء مسألة - 00:23:46

وهي حكم الصلاة على الجنين اذا سقط ميتا قبل تمام خلقه. ومنها حساب نفاس المرأة بعد ولادة الجنين اذا لم تكتمل خلقته احكام فقهية مترتبة على هذا. فرق بين ان يسقط الجنين من بطنه امه بعد شهر وشهرين. فهذا ليس روحها - 00:24:06 وليس انسانا تكاملت خلقته. وبالتالي بعضهم يقول لا يحتاج الى غسل ولا صلاة جنازة. لكن يدفن اكراما. وبعضهم يقول لا هذا يتم بعد الشهرين يوما يعني اربعين واربعين. بعد الأربعين الثانية يبدأ التخلق ودليل ذلك انه اذا خرج بعد ذلك وهو مضفة - 00:24:26

فانه تظهر عليه بدايات التخلق. قال اربعين يوما نطفة وهو ما يبلغ من ماء الرجل في رحم المرأة. فإنه يبدأ يتكون ويعلق في رحم المرأة فيبقى كذلك حتى يجمد. قال ثم يكون علقة ثم يتحول من نطفة وهو قطرة المني التي تمتزج - 00:24:46

بماء المرأة وبمني المرأة ثم يبقى ذلك اربعين يوما ثم يدخله من الغذاء وما قدر الله من الاسباب فيتحول الى العلاقة قطعة دم دم فتحول من اللون الابيض الى الاحمر وهذا بداية التخلق قطعة دم تخينة - 00:25:06

ليس الدم اذا تركته هكذا يخرج وهو لا يزال عالقا في الرحم. ثم بعد الأربعين الثاني يكون مضفة والمضفة قطعة لحم. اذا نطفة

خليط من ماء المرأة والرجل ثم قطعة دم ثم قطعة لحم. المضفة قطعة لحم. قال الله في سورة الحج مضفة - 00:25:26 خلقه وغير مخلقه. فما كتب الله لها تمام الخلق والتكونين كانت كذلك وما لم تكن نزلت قبل ذلك. فهذه المضفة تصبح قطعة لحم ويظهر فيها بدايات التكونين. تظهر فيها العينان والأنف واليدان بشكل صغير جدا يقول مثل حجم ارمطة الاصبع - 00:25:46 لكن الله قادر على تخليق ذلك في اصغر من ذلك بكثير. قال ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح. فإذا سقط الحمل من بطن الحامل قبل هذه المدة فعلى قول بعض الفقهاء لا يصلى عليه ولا تعتمد بعده بنفاس لاربعين يوما لأن هذا ليس - 00:26:06 قاطعا لحمل. ولهذا يعرفون النفاس او دم النفاس هو الدم الخارج بعد ولادة جنين بعد ولادة مخلوق. فما اقل ذلك في الحمل انطلاقا من هذا الحديث وما جاء في معناه. يقول عليه الصلاة والسلام فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - 00:26:26 ملك يؤمر بكتابة اربع كلمات تتعلق بهذا المخلوق الجديد. بكتب رزقه واجله وعمله ما له وشقي او سعيد. اربع قضايا مصيرية في الكون هي التي يشغل بها الناس في الحياة وتؤرقهم في هذه الدنيا وتشغل بالهم - 00:26:46 بل و يجعلهم يعيشون عيشة الوحوش و يجعلهم يتقاتلون هي هذه القضايا الاربعة وهي مكتوبة محسومة قبل ان يخرج من بطن امه قال بكتب رزقه ماذا يجد احدك من احذنا من الطعام والشراب؟ اليوم ماذا اكلت؟ وماذا ستأكل في المساء درجة - 00:27:06 ذات البيت وغدا ما افطارك ما غداوك؟ وبعد غد ان عشت اليوم ما ترتيبك بعد صلاة العشاء؟ ما الذي سيدخل جوفك ماذا دخل جوفك من اليوم في الصباح الى الان؟ هل تصدق ان هذا مكتوب لك بالمقدار ما زدت عنه ولا نقصت قبل ان تخرج من بطن امك - 00:27:26 بكتب رزقه نحن نؤمن بالثانية اكثر من الاولى واجله. نحن المسلمين نؤمن بهذا اكثر من الاول. يعني اعمارنا لا تزيد ولا تنقص. ايمانا بهذا اكثر من الاول. يعني لو سألت احدنا كم ستعيش؟ قل ما ادرى الله اعلم. ما كتب الله لي ساعيش - 00:27:46 طيب ما رأيك لو ذهبنا الى طبيب وسافرنا الى روسيا او الصين او فرنسا او امريكا او استراليا او سويسرا ووجدنا عندهم نوع من العلاج يطيل تضحك ما تقوليش هذا الكلام. ما في دواء ولا علاج يمكن ان يمد في العمر. سقول بلى والله عندهم اشياء مفيدة للجسم. تبني الخلايا - 00:28:06 اي وتنشئ من جديد وعندهم وعندهم والناس جربت وكان عندهم رجل عجوز كان يوشك ان يموت فاخذ العلاج وعاش بعدها سنتين او ثلاثة زيادة. ستقوم بعقيدة المؤمن عفوا اخي حتى لما كاد ان يموت فلم يتم كتب الله من قبل ان يولد انه لن يموت في هذه الساعة. تماما كما يدخل احدهم في - 00:28:26 سيارة يوشك ان يموت او في حريق او غريق في بحر ثم يخرج. بينما اخر على فراشه بين اهله اكل معهم العشاء وشرب معهم الشاي ايوا كل شيء الحمد لله من احسن ما يكون. وجهز ثيابه للغد الصباح يريد الذهاب الى العمل او الى السوق. ايقضوه الصبح ما قام. هذا اجل. نؤمن - 00:28:46 بالاجل اكثر من ايمانا بالرزق. هذه مشكلة هذه مشكلة حقيقة. لكن تحتاج الى معالجات ايمانية. ايمانية عندنا وعند من نخاطبهم وندعوهم يا احبة والله ضروري جدا عندنا خلل كبير في قضية الايمان بالارزاق. لأن الذي قسم الاجال قسم الارزاق. والذي حددكم سنة ستعيش - 00:29:06 حددكم لقمة ستأكل في الحياة؟ وفي هذا من الشواهد شيء عجيب جدا في حياة البشر. من كتب الله له ان يأكل اكله او يشرب شربة او احصل على درهم او يفوته رزق فوالله مقدر محسوم ما نتقدم عنه ولا نتأخر شعره. هذا قدره الله قبل ان نخرج من - 00:29:26 الامهات ثم يشغل احدنا نؤمن بالاجل تدري لم؟ لأننا نشعر انه لا كسب لنا فيه. هذا هو الفارق. بمعنى نشعر ان انا في الاجل يعني ما في شيء تستطيع ان تفعله يغير في الاجل. ونظن ان الرزق نستطيع ان نغير فيه. سهل جدا يا اخي - 00:29:46 ولمكافتك ثمان مئة وخمسين اذهب واعمل في المساء سيصبح الف وخمس مئة. واذا جاء موسم رمضان او الحج التحق بعمل هنا وهناك ويعطوك راتب ثلاثة الاف اصبح ثلاثة الاف وخمسة في فرق نشعر احيانا اشتغل بالسيارة حمي الركاب تخرج بعشرين ثلاثين خمسين ريال في اليوم معك الف ريال - 00:30:06 في الشهر اقول نظن انا في قضايا الرزق نستطيع ان نغير والحقيقة ليست كذلك. الحقيقة ليست كذلك. لكنه رزق ساقه الله اليك

فاخربك من بيتك لتجده هناك او هناك. رزق كتبه الله لك فاتى من بلدك الى مكة لتأكل في مطعم - 00:30:26

الجامعة وكافتيريا في العزيزية او مطعم هنا او هناك. والله رزق كتب الله لك. فجاء بك من الشرق ومن الغرب حتى تأكل هذا الرزق هنا. وتجد هنا وتأخذه هنا. قصص عجيبة وشاهد لو تأملها الانسان كانت شيء عجيب للغاية. كان يذكر الشيخ عطية محمد سالم رحمة الله المدرس - 00:30:46

القديم في المسجد النبوي قصة في هذا الصدد من اعاجيب قصص حياة الناس يقول كان هناك رعاة غنم يرعون غنما لهم في البداية وتعرفون رعاة الغنم يمشون بمواشيهن ناحية الماء ابار او انهار حتى يسقون الماشية. فيقول ذات مرة اجتمع الرعاة ولما - 00:31:06 وقت الرجوع الرواح العودة الى مرابض الغنم. قال احد الرعاة انا ساسبقكم بعندي ناحية البئر اسقي الماء قبلكم فادركوني. فسبقهم وتقى. ثم ادركوه بعد فترة وصلوا الى الماء وجدوا البئر وجدوا - 00:31:26

ذو الغنم الراعي غير موجود. بحثوا عن تفقده. ما ما وجدوه. خافوا عليه. أصبحوا ينادون واذا بصوت من داخل البئر انا هنا ها انا هنا فجاءوا للبئر واذا هو قد سقط داخل البئر. فنظروا اليه ادخلوا الحبل والدلو اخرجوه واذا هو يكاد ان - 00:31:46 اخرجوه قال خير يا فلان ما بك؟ فانتظر قليلا ثم كان من شدة البرد والماء الذي دخله سقوه شربة حليب حتى يتدافأ قليلا ولما شربوا جفت ثيابه افاق قليلا من الموت الذي كاد ان يأتيه. فقال - 00:32:06

والله ما ادرى ماذا حصل؟ قالوا كيف سقطت؟ قال ما ادرى. قالوا وانت لست لاول مرة تأتي الماء ولست جديدا في هذه الصنعة يعني انت لست غشيم المكيف وقعت في الماء قال والله ما ادرى كالعادة انا جئت الى الحافة البئر وقام معهم. قال هذه البئر وعادة انا اصنع هكذا ولما جيت هذه المرة نفس - 00:32:26

وضعت رجلي هكذا واراد ان يريهم فسقط مرة ثانية فمات في الثانية. هو نفسه. كان تعليق الشيخ عطية رحمة الله يقول فانظر كيف في المرة الاولى ما كتب الله له ان يموت لانه بقي له شربة لبين من رزقه. فخرج ليشربها ثم مات بعده. كان باقي في رزقه شيء مات - 00:32:46

فحتى يتمه يخرج من هذه الدنيا. يا اخي صحيح اللبناني رحمة الله حديثا. لو ان احدكم يهرب من رزقه لاته رزقه. يعني لو انت هربت منه هو ادركك ولحقك. لكن قلت لك المشكلة في - 00:33:06

تفكير اتنا نظن نظن انا نستطيع ان نغير شيئا في الارزاق. وبالتالي نفكر كيف نزيد في العمل؟ كيف نزيد في المال؟ كيف نبحث عن فرص اخرى كيف نتاجر؟ كيف نكرر المال؟ كيف نبحث عن فرص؟ بحثك هذا اخي الكريم عفوا هو سبب هو سبب والله. تماما كانت تأكل وتشرب - 00:33:26

وتأخذ الطعام والشراب وانت تزيد في عمرك يوما بعد يوم. انت ما تزيد في عمرك. انت هكذا تحدد المدة التي كتب الله لك. فاقول ايمانا بقضية الارزاق اضعف من ايمانا بقضية الاجمال. والثنتان محسومتان قبل ان يخرج احدنا من بطنه امه. شفت كل ما وجدت في رزقك في هذه الحياة - 00:33:46

قليلا او كثيرا دينا وجدته مالا وجدته رزقا وجدته فقرا تارا وغنا تارا والله مكتوب مقدر. فلا تتعجب نفسك عجيب ان البشر يشغلون انفسهم في هذه الحياة بقضايا كثيرة اكبرها قضية الرزق. يعيش الناس في هذه الحياة - 00:34:06

في مشاكل وصراعات بل وحروب وقتل واذهاق الارواح في قضية واحدة هي شغلت تفكيرهم اكثر من كل شيء هي قضية الارزاق يريد ان يزيد ماله يريد ان تكبر ثروته يريد ان يسيطر على العالم يريد ان يحصل على البترون يريد ان يتحكم في الكون قضية ارزاق هذى اكتر ما شغلت - 00:34:26

والله قد تكفل بها للعبد قبل ان يخرجه الى هذه الحياة. بكتب رزقه واجله. فالرزق محسوم. والاجل محسوم. هذا مقدر وهذا مقدر المال الذي في جبيك صدقني هو ليس لك. هو مال الله عندك. ولهذا قال تعالى في سورة الحديد - 00:34:46

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. ليس لانه في رصيده وليس لانه تجارة وصدت ارباحها. هي ليست لك هي ما لك كتبه الله عندك ثم كم تجمع وتجمع في النهاية ستدخل حفرة بقماش فقط وليس عليك اي شيء من الاموال وهذا المال

الى ورثتك من بعدك. لا وزوجتك تتزوج زوجا اخر ويستمتعون بهذا المال. الذي جلست تتعب فيه سنين. فيأتي رجل اخر فيستمتع بهذا المال ويأكل كل ويشرب ويركب ويلبس من المال الذي تعبت انت في جمعه. فالارزاق قضية مقدرة ما يستطيع الانسان ان يغيرها

00:35:26 -

من فوائد دراستنا لمثل هذه النصوص يا اخوة والله ان نزداد ايمانا. ايش معناه؟ اجلس في بيتك. رزقك يأتيك. اجلس على الفراش ولا تصنع اي شيء ورزق الله يأتيك ابدا. قال مرة خرج اثنان الى الbadية واحدهم هكذا ما عنده توكل عنده توأكل - 00:35:46
ان رزقه سيأتيه حتى لو ما صنع شيئاً هذا ايضاً من الغلو والخطأ. في فهم النصوص. فقال قال انا ساخرك الى البر ولا احمل معي غداء ولا طعاما ولا ماء - 00:36:06

والله الرزاق سيرزقني. قال له صاحبه عفوا لكن لابد ان تأخذ بالأسباب خذ معلك طعامك وشرابك والا ستموت. قال ابدا انا ربى سيرزقني وسترى خرج احدهما ومعه زاده والثاني ليس معه شيء. فافترقا في البرية لكن كان يرى بعضهما بعضا. فلما وصل صاحب - 00:36:16

التوأكل الذي ما اخذ معه طعاما ولا شرابا وصل الى شجرة كبيرة. وجلس تحتها ومضى النهار ودخل الليل وقد اصابه الجوع. فمضى يومه وليلته ما اكل شيء ينتظر رزق الله يأتيه. ما وجد شيئاً لا طعام ولا شراب. ثم من شدة الجوع اوى به الليل فخاف ان يكون تحت الشجرة - 00:36:36

بدلاً يأكل سيفكل. اياته حيوان مفترس فيأكله. فبدلاً يجد رزقه سيكون رزقاً لغيره من الحيوانات. فقال اصعد الشجرة وانام عليها. صعد الشجرة ونام في الصباح في اليوم التالي جاءت رفقة تعبر الطريق مجموعة من الرفاق فنزلوا تحت الشجرة - 00:36:56
وبسطوا طعامهم وشرابهم وصاحبهم من فوق ينظر الي قالها هذا رزق ساقه الله الي انا ما سعيت ولا فعلت ولا صنعت وجلست وجلس وجلس القوم ساعة ساعتين انتهوا من طعامهم وشرابهم وهموا بالرحيل فجمعوا كل شيء بقي معهم يضعونه في اكياسهم وصناديقهم وسيرحلون - 00:37:16

الاصحابنا خاف ان يموت يعني هو الان ينتظر لما جاء الرزق الى عندي بدأوا يجمعونه فهو من فوق الشجرة اصبح يقول يعني انا هنا فرأوه فتركوا له شيئاً من الطعام. فقال لصاحب ارأيت؟ والله ساق الله رزقه لي. قال بلى - 00:37:36
والله قلت وهذا هذا سبب سعيد بي ولو لم تفعل ما وجدت شيئاً. تبذل من الأسباب ما يرزق الله عز وجل به قدرك الذي حصلت من الرزق فهذا ايمان ان الله كتب الارزاق وحددها للعباد كما حدد الاجال. يبقى في الحديث الكلمات الاخيرتان وهي اعظم من الاوليات - 00:37:56

واجله وعمله. واثر هذا في مسألة اليقين مسألة الايمان بالقضاء والقدر. مع النصف الآخر من حديث نتركه في لقاء الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:16
الله وصحبه اجمعين - 00:38:36